

الأكاديمية العلميّة للنشء الصّغير والأجيال القادمة

سلسلة
تعليم النشء الصّغير
السيرة النبويّة

المستوى الأوّل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سِلْسِلَةٌ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكِبَارُ أَيْضًا
سِلْسِلَةٌ يَدْرُسُهَا آلَافُ الطَّلَبَةِ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ
سِلْسِلَةٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْقَبُولَ وَالْإِنْتِشَارَ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ
سِلْسِلَةٌ تُتَرَجَّمُ لِعِدَّةِ لُغَاتٍ عَالَمِيَّةٍ بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رقم الإيداع

٣٤٦١ / ٢٠٢١ م

الطبعة الثانية

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

وَمَنْ أَرَادَ الْمُسَاهَمَةَ وَالْمُشَارَكَةَ فِي طَبْعِ كُتُبِ السِّلْسِلَةِ وَنَشْرِهَا
فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ

التَّوَّاصِلُ عَلَى هَذَا الرَّقْمِ ٠٠٢٠١٠٦٢٠٣٢٠٦٧

(وَهَذَا الرَّقْمُ يَعْمَلُ وَاتِسَابَ وَتَلِجْرَامَ أَيْضًا)

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِرَنَامَجِ تَعْلِيمِ النَّشْءِ الصَّغِيرِ الْعِلْمَ الشَّرْعِيِّ

(اقْرَأْ هَذَا لِلْأَهْمِيَّةِ)

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ مَوْضُوعَ التَّرْبِيَةِ وَالْإِهْتِمَامِ بِتَنْشِئَةِ الْأَطْفَالِ وَالْأَجْيَالِ الَّتِي تُشَكِّلُ الْحَاضِرَ وَالْمُسْتَقْبَلَ؛ فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ، وَهَدَفُهَا إِنْقَاذُ هَذِهِ الذَّرِيَّةِ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ يَشْبُوا أَبْنَاءَ صَالِحِينَ يَعْمَلُونَ لِدِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، وَيَسْعَدُونَ فِي الدَّارَيْنِ بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ.

وَقَدْ وَضَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذَلِكَ حِينَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ التحريم: ٦؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (عَلِّمُوهُمْ وَأَدِّبُوهُمْ).

وَالْمَعْنَى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾؛ بِالتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّأْدِيبِ وَالتَّهْذِيبِ، فَيَكْفِي فِي بَيَانِ خَطَرِ هَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةِ أَنَّ الْخَلَلَ فِيهَا يُؤَدِّي إِلَى عُقُوبَةِ النَّارِ.

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ دُعَاءِ الصَّالِحِينَ وَعِبَادِ الرَّحْمَنِ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا

لِلْمُنْفِقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ الفرقان: ٧٤، فَحِينَمَا يَرَاهُمْ الْآبُ صَالِحِينَ أَتَقِيَاءَ
فَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ:
(كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ؟
حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ) أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ
- رَحِمَهُمَا اللَّهُ -.

وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ،
وَالنَّسَائِيُّ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

- وَتَذَكَّرْ أَخِي الْكَرِيمُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا﴾ العنكبوت: ٦٩

أَوَّلًا: هَذِهِ الْكُتُبُ لَيْسَتْ مِنْ تَأْلِيفِنَا، بَلْ هِيَ مِنْ مَنَاهِجِ الْمَمْلَكَةِ،
وَلَكِنْ قُمْنَا بِبَعْضِ الزِّيَادَاتِ وَالْإِضَافَاتِ وَالتَّعْدِيلَاتِ الْمُهَمَّةِ، وَتَتَمَيَّزُ
هَذِهِ الْمَنَاهِجُ بِأَنَّهَا:

١. مَنَاهِجٌ سُنِّيَّةٌ مُعَدَّةٌ وَمَوْضُوعَةٌ مِنْ قِبَلِ مُتَخَصِّصِينَ تَرْبُويِّينَ.
٢. مَنَاهِجٌ مُجَرَّبَةٌ وَأَتَتْ ثِمَارَهَا بِفَضْلِ اللَّهِ ﷻ.
٣. مَنَاهِجٌ مُتَرَابِطَةٌ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضُ.
٤. مَنَاهِجٌ مُنَاسِبَةٌ لِجَمِيعِ الْمَرَاكِحِ الْعُمْرِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنْ سِنِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ إِلَى
مَرَحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ وَالْجَامِعَةِ.

ثَانِيًا: خُطُواتُ التَّطْبِيقِ

١. يَتِمُّ تَسْلِيمُ الْكِتَابِ الَّذِي سَوْفَ نَبْدَأُ بِهِ مَعَ الطَّلَبَةِ لِكُلِّ طَالِبٍ كِتَابٌ.
٢. يَقُومُ الشَّيْخُ أَوْ الْمُعَلِّمُ بِتَدْرِيسِ الْكِتَابِ الَّذِي تَمَّ تَسْلِيمُهُ لِلطَّلَبَةِ.
٣. يَتِمُّ شَرْحُ الْكِتَابِ بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ وَمَيَسُورٍ مَعَ مُرَاعَاةِ الْفُرُوقِ الْفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الطَّلَبَةِ.
٤. لَا بُدَّ عَلَى الْمُعَلِّمِ مِنْ قِرَاءَةِ وَتَحْضِيرِ الدَّرْسِ جَيِّدًا قَبْلَ شَرْحِهِ لِلطَّلَبَةِ.
٥. مِنْ أَفْضَلِ أَسَالِيبِ الشَّرْحِ أُسْلُوبُ طَرْحِ الْأَسْئَلَةِ أَثْنَاءَ الشَّرْحِ، فَكُلُّ فِقْرَةٍ يَتِمُّ شَرْحُهَا؛ يُطْرَحُ عَلَيْهَا سُؤَالٌ، وَهَذَا لِيَجْذِبَ انْتِبَاهَ الطَّلَبَةِ.
٦. يَقُومُ الطَّالِبُ بِحَلِّ تَدْرِيبَاتِ الْكِتَابِ بَعْدَ كُلِّ دَرْسٍ، وَيَقُومُ الشَّيْخُ بِتَصْحِيحِ حَلِّ التَّدْرِيبَاتِ لِلطَّلَبَةِ.
٧. بَعْدَ الْانْتِهَاءِ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ؛ يَتِمُّ إِجْرَاءُ اخْتِبَارٍ تَحْرِيرِيٍّ لِلطَّلَبَةِ، وَيَقُومُ الشَّيْخُ بِتَصْحِيحِهِ، وَإِعْلَانِ نَتِيجَةِ الْاِخْتِبَارِ.
٨. يَتِمُّ تَسْلِيمُ جَوَائِزٍ لِلْمَرَاكِزِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى وَمُكَافَأَةِ الْمُتَفَوِّقِينَ وَتَقْوِيمِ الضُّعَفَاءِ.
٩. يَتِمُّ تَسْلِيمُ الْكِتَابِ التَّالِي، وَيَتِمُّ فِيهِ مَا فَعَلْنَاهُ فِي الْكِتَابِ السَّابِقِ، وَهَكَذَا فِي بَاقِي الْمُسْتَوِيَّاتِ.
١٠. لَا يَرْتَبِطُ تَدْرِيسُ الْكِتَابِ بِوَقْتٍ أَوْ زَمَنٍ مُعَيَّنٍ، بَلْ يَرْجِعُ إِلَى فَهْمِ وَاسْتِيعَابِ الطَّلَبَةِ.
١١. هُنَاكَ عِدَّةُ مُسْتَوِيَّاتٍ فِي هَذَا الْبَرْنَامِجِ (مَا يُقَارِبُ ثَلَاثِينَ كِتَابًا - بِفَضْلِ اللَّهِ ﷻ).

١٢. في هذا البرنامج أيضًا توجد كُتُبٌ عِدَّةٌ سَلَّسِلَ -بِفَضْلِ اللَّهِ ﷻ:

- أ. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ.
- ب. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ الْفَقْهَ الْمَيْسَرِ.
- ج. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ الْآدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
- د. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.
- هـ. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ.
- و. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي النَّحْوِ.
- ز. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ.
- ح. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.
- ط. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ الْأَذْكَارَ الشَّرْعِيَّةِ.
- ي. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ التَّفْسِيرِ.
- ك. سِلْسِلَةُ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ قَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ

١٣- لَأَبْدَ فِي التَّدْرِيسِ مِنْ مُرَاعَاةِ مُسْتَوَيَاتِ الْأَعْمَارِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي مِقْدَارِ الْوَقْتِ وَالْكَفِّ.

١٤- لَأَبْدَ مِنْ اسْتِغْلَالِ فَتْرَةِ الْإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ؛ بِإِقَامَةِ الدَّوَرَاتِ الصَّيْفِيَّةِ الْمُكْتَفَّةِ.

١٥- إِقَامَةُ الْيَوْمِ الْعِلْمِيِّ الْأُسْبُوعِيِّ لِلنِّشْءِ.

١٦- إِقَامَةُ دَوْرَةِ الْيَوْمِ الْوَاحِدِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُكْتَفَّةِ كُلِّ شَهْرٍ.

ثَالِثًا: نَصَائِحُ مُهِمَّةٌ جَدًّا

١- لَابُدَّ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- اسْتِحْضَارُ نِيَّةِ الْمُسَاهَمَةِ فِي إِنْشَاءِ جِيلٍ رَبَّانِيٍّ عِلْمِيٍّ سُنِّيٍّ عَلَى
مَنْهَاجِ التُّبُّوَّةِ.

٣- غَرْسُ مَحَبَّةِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ فِي قُلُوبِ هَؤُلَاءِ النَّشْءِ الصَّغِيرِ.

٤- نَقُومُ بِتَعْرِيفِ الطَّلَبَةِ بِأَسْمَاءِ الْأُمَّةِ وَالْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ مِثْلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَابْنِ خَلْدُونِ وَالْبُخَّارِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ .

٥- مُرَاعَاةُ الرَّفْقِ وَاللِّينِ وَالْبُعْدُ عَنِ الْعُنْفِ وَالشَّدَّةِ.

٦- لَا بُدَّ مِنْ رَبِّطِ الطَّلَبَةَ بِالذَّلِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَفَهِّمِ الصَّحَابَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

ملاحظات مهمة

- إِنْ كُنْتَ تُدْرَسُ فِي حَلَقَاتٍ تَحْفِظُ فِيهَا وَنِعْمَتٌ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُدْرَسُ فَابْدَأْ بِهَذَا الْبَرْنَامِجِ مَعَ أَوْلَادِكَ فِي الْبَيْتِ، أَوْ مَعَ أَوْلَادِ مَنْ تَعْرِفُهُمْ، أَوْ مَعَ أَوْلَادِ الْجِيرَانِ، أَوْ أَوْلَادِ أَصْحَابِكَ، أَوْ أَوْلَادِ الْحَيِّ، أَوْ الشَّارِعِ الَّذِي تَسْكُنُ فِيهِ، أَوْ أَوْلَادِ الْمَسْجِدِ الَّذِي تُصَلِّي فِيهِ، الْمُهِمُّ أَنْ تَبْدَأَ وَلَوْ بِطَالِبٍ وَاحِدٍ، وَتَسْتَرَى الْخَيْرَ الْكَثِيرَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

• أَخِي الْكَرِيمُ لَا تَتَكَاسَلْ وَلَا تَنْتَظِرْ؛ فَالْوَقْتُ يَمُرُّ بِسُرْعَةٍ.

• هَذَا الْبَرَامُجُ سَهْلٌ جَدًّا، وَمَوْجُودٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمُجَرَّبٌ وَوَجَدْنَا الثَّمَرَ طَيِّبَةً جَدًّا - بِفَضْلِ اللَّهِ ﷻ.

• أَخِي الْكَرِيمُ لَا تُصَعِّبْ وَلَا تُعَقِّدِ الْأَمْرَ فَأَوَّلُ الْمَشْوَارِ خُطْوَةٌ.

- الكُتُبُ مَوْجُودَةٌ عِنْدَنَا بِفَضْلِ اللَّهِ ﷻ وَسَوْفَ نَقُومُ بِإِرْسَالِهَا لِمَنْ يُرِيدُهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
- مَنْ أَرَادَ التَّوَاصُلَ مَعَنَا وَمُتَابَعَةَ تَنْفِيزِ الْبَرْنَامَجِ وَتَبَادُلِ الْخِبَرَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَالنَّصَائِحِ وَإِقَامَةَ الدُّورَاتِ فَلَا حَرَجَ.
- بِفَضْلِ اللَّهِ ﷻ - هَذِهِ الْكُتُبُ يَتِمُّ تَصْمِيمُهَا فِي فِيدْيُوهِاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ بِصَوْتِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ بِطَرِيقَةٍ رَائِعَةٍ جِدًّا بَعْدَ لُغَاتٍ مِنْهَا: اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ، وَاللُّغَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ، وَاللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ، وَاللُّغَةُ الْإِسْبَانِيَّةُ وَاللُّغَةُ الْأَلْمَانِيَّةُ وَغَيْرُهَا، وَتُرْفَعُ عَلَى قَنَاةٍ تَعْلِيمِ النِّشْءِ الصَّغِيرِ الْعَقِيدَةَ الصَّحِيحَةَ عَلَى التَّلْجِرَامِ وَعَلَى عِدَّةٍ قَنَوَاتٍ عَلَى الْيُوتْيُوبِ وَمَوَاقِعَ عَدِيدَةٍ.
- وَسَوْفَ نَقُومُ بِتَرْجَمَةِ هَذِهِ الْكُتُبِ لِعِدَّةٍ لُغَاتٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.
- وَسَوْفَ نَنْشُرُ هَذِهِ السُّلْسَلَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ بَعْدَ لُغَاتٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

نِدَاءٌ إِلَى الْجَمِيعِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ

أَذْرِكُوا هَذِهِ الْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ مِنْ خَطَرِ الشُّرْكِ وَالْإِلْحَادِ وَالْبِدْعِ وَالْخُرَافَاتِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، عَالِمُوهُمْ التَّوْحِيدَ وَالْعَقِيدَةَ الصَّحِيحَةَ، فَهَذِهِ نُقْطَةُ بَدَايَةِ فِي إِنْشَاءِ جِيلٍ سُنِّيٍّ صَحِيحٍ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، يَعْرِفُ أَهَمِّيَّةَ التَّوْحِيدِ، وَخَطَرَ الشُّرْكِ وَالْبِدْعِ.

لِلإِسْتِفْسَارِ وَالتَّوَاصُلِ وَالْمُتَابَعَةِ وَالتَّنْفِيزِ وَإِقَامَةِ الدُّورَاتِ

٠٠٢٠١٠٦٢٠٣٢٠٦٧

(وَهَذَا الرَّقْمُ يَعْمَلُ وَاتِّسَابُ وَتَلْجِرَامُ أَيْضًا)

عَبْدُ التَّوَابِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَمَالِيُّ أَلْ جُودَةُ

الْجَمَالُ / قَصْرُ رَشْوَانَ / الْمَيُومُ / مِصْرُ

الفهرس

١٠	الدرس الأول: مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَشَأَتُهُ
١٥	الدرس الثاني: حَيَاتُهُ ﷺ فِي شَبَابِهِ
٢٠	الدرس الثالث: نُبُوَّةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرِسَالَتُهُ
٢٣	الدرس الرابع: نَشْرُ الدَّعْوَةِ سِرًّا وَجَهْرًا
٢٧	الدرس الخامس: صَبْرُهُ ﷺ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ
٣١	الدرس السادس: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ
٣٤	الدرس السابع: حِصَارُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّعْبِ
٣٨	أسئلة عامة على جميع الدروس
٤٠	إعلان الدورات

أهمية دراسة السيرة

قال ابن كثير - رحمه الله - في كتاب «البداية والنهاية» (٢٤٢/٣) عن أهمية دراسة السيرة: «وهذا الفن مما ينبغي الاعتناء به، والاعتبار بأمره، والتهيؤ له».

وقد درج السلف - رضي الله عنهم - على حث أبنائهم على تعلّم السيرة النبوية والغزوات، وعلموهم إيّاها في الصغر قبل الكبر، قال علي بن الحسين زين العابدين: «كُنَّا نُعَلِّمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا نُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ» رواه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٩٥/٢).

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: «كَانَ أَبِي يُعَلِّمُنَا مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَعُدُّهَا عَلَيْنَا، وَسَرَايَاهُ؛ وَيَقُولُ: هَذِهِ مَآثِرِ آبَائِكُمْ فَلَا تَضِيعُوا ذِكْرَهَا» رواه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٩٥/٢).

بعض فوائد دراسة السيرة النبوية

١. معرفة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - معرفةً تفصيليّةً، فنعرف مولده ونسبه وأسماءه ونشأته ووفاته، ونقف على أحواله وأوصافه وشمائله وخصائصه ودلائل نبوته ومعجزاته وسياسته وتدبيره وجميع غزواته وسراياه.

٢. معرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تُورثُ في النفوس محبته وإجلاله وتوقيره وتعظيمه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

٣. معرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تُساعد العبدَ على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ١٢]، وبذلك يسعد العبدُ في الدنيا والآخرة.

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٩٦/١): «وإذا كانت سعادة العبد في الدارين مُعلَقةً بهدي النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فيجب على كلِّ من نصّح نفسه، وأحبَّ نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرُجُ به عن الجاهلين به، ويدخلُ به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مُستقلٍّ، ومُستكثرٍ، ومحرومٍ، والفضل بيد الله يُؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».

مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَشَأَتُهُ

درس

١

مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ:

- وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ (عَلَى الرَّاجِحِ)، عَامَ الْفِيلِ، وَقَدْ سَمَّاهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مُحَمَّدًا، وَكَانَ قَدْ تُوِّفِيَ وَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ وَلَادَتِهِ.

- سُمِّيَ عَامُ الْفِيلِ بِهَذَا الْاِسْمِ؛ لِأَنَّ جَيْشَ أَبْرَهَةَ حَاكِمِ الْيَمَنِ غَزَا فِي ذَلِكَ الْعَامِ مَكَّةَ؛ لِيَهْدِمَ الْكَعْبَةَ، وَكَانَ مَعَهُ فِيلٌ عَظِيمٌ، لَكِنَّ اللَّهَ رَدَّ كَيْدَهُ، وَأَنْقَذَ بَيْتَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿



الْفِيلِ: ١﴾

نَسَبُهُ ﷺ:

- النَّبِيُّ ﷺ يَنْتَسِبُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ أَعْرَقُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَرْفَعُهَا مَنْزِلَةً.
- النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ عَرَبِيٌّ الْأَصْلُ وَالنَّشَأَةُ.



• انْظُرْ هَذَا الشَّكْلَ، ثُمَّ اكْمِلِ اسْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
..... بِنِ
..... بِنِ
..... بِنِ
..... بِنِ كِلَابٍ.

• أُمُّهُ هِيَ:

شجرة نسب النبي ﷺ

آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ
بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ زُهْرَةَ بِنِ كِلَابٍ، وَيَلْتَقِي نَسَبُ وَالِدِهِ
وَوَالِدَتِهِ فِي كِلَابٍ.

رَضَاعَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ، وَأَقَامَ عِنْدَهَا أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ، وَلَمَّا بَلَغَ السَّادِسَةَ مِنَ الْعُمُرِ تُوْفِيَتْ وَالِدَتُهُ؛ فَأَصْبَحَ يَتِيمًا (١) الْآبِ وَالْأُمِّ.

كَفَالَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ كَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَعِنْدَمَا بَلَغَ الثَّامِنَةَ مِنَ الْعُمْرِ تُوِّفِيَ جَدُّهُ؛ فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَكَانَ عَمُّهُ

١ - الْيَتِيمُ: هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي مَاتَ وَالِدُهُ.

فَقِيرَ الْحَالِ كَثِيرَ الْعِيَالِ؛ فَأَبَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ أَنْ يَكُونَ عِبْنًا عَلَى عَمِّهِ؛ فَرَعَى الْغَنَمَ لِيُسَاعِدَ عَمَّهُ، وَيُخَفِّفَ عَنْهُ فَقْرَهُ، وَقَدْ عَوَّضَهُ عَمُّهُ عَنْ حَنَانِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ؛ فَكَانَ يُحِبُّهُ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مَنْ مَحَبَّتِهِ لِأَوْلَادِهِ.

● اشْتَغَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ بِرَعْيِ الْغَنَمِ فِي صِغَرِهِ.

قَبْلَ وَلَادَتِهِ	وَلَادَةُ النَّبِيِّ ﷺ	عُمُرُهُ أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ	عُمُرُهُ سِتُّ سَنَوَاتٍ	عُمُرُهُ ثَمَانِ سَنَوَاتٍ
وَفَاةُ وَالِدِهِ	عَامُ الْفِيلِ	رِضَاعُهُ عِنْدَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ	وَفَاةُ أُمِّهِ وَكَفَالَةُ جَدِّهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ	وَفَاةُ جَدِّهِ وَكَفَالَةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ

● اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى رِعَايَةَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ مِنْذُ وَلَادَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) [الضحى: ٦].

اشْتِهَارُهُ ﷺ بِالصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ:

اشْتَهَرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ بِحُسْنِ الْأَخْلَاقِ؛ إِذْ لَمْ يُعْرِفْ عَنْهُ إِلَّا الصَّدْقُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى لُقِّبَ بِالصَّادِقِ، كَمَا أَنَّهُ كَانَ أَمِينًا يَأْتِمُنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ؛ فَلُقِّبَ بِالْأَمِينِ.

● اشْتَهَرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ قَبْلَ نُبُوتِهِ عِنْدَ قَوْمِهِ بِأَفْضَلِ صِفَتَيْنِ: الصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ.

المناقشة

س١: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ الأحزاب: ٥٦
- بِمَ أَمَرَ اللَّهُ سبحانه وتعالى في الآية الكريمة؟

- مَا فَضَّلَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

س٢- أَمَلًا الْفَرَاحَاتِ التَّالِيَةِ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ:

أ- وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي مَدِينَةٍ عَامَ

ب- أُمُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ هِيَ: بِنْتُ

ج- أَصْبَحَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ بَعْدَ وَفَاةٍ وَالِدَيْهِ
وَعَاشَ فِي بَيْتٍ فَقِيرٍ.

د- كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ حَتَّى لُقِبَ
بِالْأَمِينِ.

هـ- عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صِغَرِهِ بِ.....

و- لَمْ يُعْرِفْ عَنْهُ ﷺ إِلَّا الصَّدَقَ فِي الْقَوْلِ حَتَّى لُقِبَ بِ.....

س٣- مَا نَسَبُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِيهِ؟

.....

س٤- أَضْعُ إِشَارَةً (٧) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَإِشَارَةً (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ مَعَ تَصْحِيحِهَا:

- أ- أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ مُرْضَعَتِهِ مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ()
 ب- كَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. ()
 ج- تُوُفِّيَ وَالِدُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ وَلَادَتِهِ. ()

س٥- كَمْ كَانَ عُمُرُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا تُوُفِّيَتْ وَالِدَتُهُ؟

س٦- مَنْ مُرْضَعَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟

س٧- أكمل:

(١) الْإِسْمُ الَّذِي يَلْتَقِي فِيهِ نَسَبُ وَالِدِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ نَسَبِ وَالِدَتِهِ

(٢) اسْمُ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ

س٨ اذْكُرْ أَهَمَّ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ خِلَالِ مَا عَرَفْتَهُ فِي الدَّرْسِ.

س٩: اكْتُبْ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَّصِفَ بِهَا الْمُسْلِمُ.

س١٠: اكْتُبْ فِيمَا لَا يَزِيدُ عَنْ خَمْسَةِ أَسْطُرٍ عَنْ فَضْلِ الْعَمَلِ الْيَدَوِيِّ وَفَوَائِدِهِ، وَاسْتَشْهَدْ بِحَدِيثِ نَبَوِيٍّ صَحِيحٍ.

حَيَاتُهُ ﷺ فِي شَبَابِهِ

درس
٢

سَفَرُهُ ﷺ إِلَى الشَّامِ:



كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
ﷺ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَسَيِّدَةٍ
مُحْتَرَمَةٍ فِي قَوْمِهَا، وَغَنِيَّةٌ بِأَمْوَالِهَا،
وَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ الْخَامِسَةَ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ دَعَتْهُ
خَدِيجَةُ إِلَى الْمُتَاجَرَةِ بِأَمْوَالِهَا؛

فَذَهَبَ إِلَى الشَّامِ. وَبَاعَ وَاشْتَرَى وَرَبِحَ مَالًا كَثِيرًا، وَبَعْدَ أَنْ
عَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تِجَارَتِهِ وَصَفَ (مَيْسِرَةً) خَادِمُ خَدِيجَةَ مَا
رَأَهُ مِنْ أَمَانَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتُبِّلَ فِعَالِهِ طَوَالَ رِحْلَتِهِ؛
فَارْزَدَادَ إعْجَابُهَا بِأَخْلَاقِهِ الْعَالِيَةِ؛ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الزَّوْاجَ مِنْهَا.

• النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ عَمِلَ فِي شَبَابِهِ بِالتِّجَارَةِ.

زَوَاجُهُ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ ﷺ:

وَأَفَقَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ خَدِيجَةَ، وَكَانَ عُمُرُهَا أَرْبَعِينَ
عَامًا^(١)؛ فَخَطَبَهَا لَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَتَمَّ الزَّوْاجُ، وَعَاشَتْ
مَعَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ خَيْرَ عَوْنٍ لَهُ فِي حَيَاتِهِ
وَدَعْوَتِهِ فِي مَكَّةَ.

١- وهذا هو المشهور عن عمر خديجة رضي الله عنها وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمرها كان ثمانية وعشرين عام.

أَبْنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ:

لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَبْنَاءِ ثَلَاثَةٌ هُمْ: الْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ، وَقَدْ مَاتَ الْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ أَبْنَاءُ خَدِجَةَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ فَقَدْ وُلِدَ وَتُوفِّيَ صَغِيرًا فِي الْمَدِينَةِ.



بَنَاتُ النَّبِيِّ ﷺ:

- بَنَاتُ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ هُنَّ: رُقَيْةٌ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، وَزَيْنَبُ، وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.
- وَجَمِيعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَدَا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ تُوُفِّيَ جَمِيعُ أَوْلَادِهِ فِي حَيَاتِهِ، مَا عَدَا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.
- تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ خَدِجَةَ ﷺ عَدَدًا مِنَ النِّسَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، وَمِنْهُنَّ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ، وَجَوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَقَدْ سَمَّاهُنَّ اللَّهُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾ الأحزاب: ٦

حَادِثَةُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ:

رَأَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ أَخَذَ يَتَسَاقَطُ؛ فَفَرَّرَ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ ضَرُورَةَ هَدْمِهَا، ثُمَّ إِعَادَةَ بِنَائِهَا مِنْ جَدِيدٍ، وَقَدْ



اشْتَرَكَتْ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ فِي ذَلِكَ، وَعِنْدَمَا تَمَّ الْبِنَاءُ اخْتَلَفُوا فِيمَنْ يَكُونُ لَهُ شَرَفُ وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي مَكَانِهِ.. وَاشْتَدَّ النِّزَاعُ بَيْنَهُمْ؛ فَاتَّفَقُوا عَلَى تَحْكِيمِ أَوَّلِ مَنْ

يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ؛ فَكَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا ﷺ؛ فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، رَضِينَا بِهِ حَكَمًا؛ فَجَاءَ بِرْدَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ أَنْ يُسِكَ كُلُّ رَئِيسٍ بِطَرَفٍ مِنَ الرِّدَاءِ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى مَكَانِهِ؛ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَهُ فِيهِ؛ فَاسْتَطَاعَ ﷺ بِذَكَائِهِ وَحِكْمَتِهِ وَأَصَالَةِ رَأْيِهِ أَنْ يُنْهِيَ الْخِلَافَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ.

الحَجَرُ الْأَسْوَدُ:

١. حَجَرٌ فِي زَاوِيَةِ الْكَعْبَةِ بِجَوَارِ بَابِهَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَبْيَضَ فَسَوَّدَتْهُ ذُنُوبُ النَّاسِ وَمَعَاصِيهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ". رواه الترمذي

٢. وَلَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ؛ فَاسْتَلَامَهُ يَحُطُّ الْخَطَايَا (أَي: يُزِيلُ الذُّنُوبَ)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ مَسْحَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَالرَّكْنَ الْيَمَانِيِّ، يَحُطُّانِ الْخَطَايَا حُطًّا) رواه أحمد، وصححه الألباني

المناقشة

س١- إِلَى أَيْنَ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ الْبُعْثَةِ؟

س٢- أَكْتُبُ أَسْمَاءَ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ.

س٣- أَخْتَارُ الْإِجَابَةَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ:

أ- الَّذِي وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(أَبُوهَا خُوَيْلِدٌ، عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، خَادِمُهَا مَيْسَرَةٌ).

ب- كَانَ عُمَرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ عندما تزوج خديجة رضي الله عنها (خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ، خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ) عَامًا.

ج- عَدَدُ أَبْنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: (اثنان، ثلاثة، خمسة) أَبْنَاءٍ.

د- مَاتَ أَبْنَاءُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ عَدَا: (عَبْدَ اللَّهِ، الْقَاسِمَ، إِبْرَاهِيمَ).

س٤- أَضَعُ إِشَارَةَ (√) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَإِشَارَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- عَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تِجَارَتِهِ رَابِعًا. ()

ب- جَمِيعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ خَدِجَةَ رضي الله عنها مَا عَدَا إِبْرَاهِيمَ. ()

ج- تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَدِجَةَ وَكَانَ عُمُرُهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً. ()

س٥: عَلَى مَاذَا تَدُلُّ حَادِثَةُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؟

س٦: أَصْلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَنَتِيجَتِهَا فِيمَا يَلِي:

الْمَجْمُوعَةُ (أ)	الْمَجْمُوعَةُ (ب)
الصِّدْقُ	الْجَفَافُ
الْعِشُّ	الرِّبْحُ
الْأَمَانَةُ	الْخَسَارَةُ
	النَّجَاةُ

نُبُوَّةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ
وَرِسَالَتُهُ:

درس
٣

عِبَادَتُهُ:

كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ سَلِيمَ الْفِطْرَةِ، رَاجِحَ الْعَقْلِ، وَكَانَ يَنْفِرُ
مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، لَمْ يَسْجُدْ لِصَنَمٍ قَطُّ، وَيَنْفِرُ أَحْيَانًا فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ فِي غَارٍ^١
حِرَاءٍ فِي جَبَلِ النُّورِ^٢؛ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ
وَيُفَكِّرُ فِي خَالِقِ هَذَا الْكَوْنِ
الْعَظِيمِ..

- اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَصَمَ النَّبِيَّ مِنْذُ صِغَرِهِ عَنْ
عِبَادَةِ غَيْرِهِ.

نَزُولُ الْوَحْيِ^٣:

عِنْدَمَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ،
وَبَيْنَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ كَعَادَتِهِ - نَزَلَ عَلَيْهِ

١- الْغَارُ: هُوَ فَتْحَةٌ فِي الْجَبَلِ تَكُونُ مُظْلِمَةً.

٢- جَبَلُ النُّورِ: جَبَلٌ يَقَعُ فِي الشَّامِلِ الشَّرْقِيِّ لِمَكَّةَ.

٣- الْوَحْيُ: أَمْرٌ يُنْزِلُهُ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

الْمَلِكُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: اقْرَأْ! فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، وَفِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾ ﴿العلق: ١- ٥﴾؛ فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ مِنَ الْمُفَاجَأَةِ؛ فَهَدَّاتُ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ رَوْعِ النَّبِيِّ ﷺ.

- بَدَأَتْ بُبُوَّةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَدْعُوَ إِلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝﴾ ﴿المدثر: ١- ٢﴾
- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ الْمُنَزَّلُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ.
- أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ تَأْمُرُ بِتَعَلُّمِ الْعِلْمِ هِيَ (اقْرَأْ).
- أَوَّلُ أَمْرٍ بِالتَّبْلِيغِ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ.



المناقشة

س١- أَمَلُّ الْفَرَاعَاتِ التَّالِيَةِ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ:

نَزَلَ الْمَلَكُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارٍ
عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ النَّبِيِّ

س٢- مَا اسْمُ السُّورَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا أَوَّلُ آيَةٍ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ؟

س٣- أَضَعُ إِشَارَةَ (٧) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَإِشَارَةَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ مَعَ تَحْدِيدِ مَوْضِعِ الْخَطَأِ وَتَصْحِيحِهِ:

أ- كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ سَلِيمَ الْفِطْرَةِ كَبِيرَ الْعَقْلِ، وَلَمْ يَسْجُدْ لِصَنَمٍ قَطُّ. ()

ب- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَلَا الْكِتَابَةَ. ()

ج- رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَارِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ إِلَى زَوْجَتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ()

س٤- أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ؛ فَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

نَشْرُ الدَّعْوَةِ سِرًّا وَجَهْرًا

درس
٤

الدَّعْوَةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ ﷻ مَرَّتْ بِمَرَحَلَتَيْنِ هُمَا:

١- المرحلة الأولى وهي المرحلة السرية واستمرت ثلاث سنواتٍ

٢- المرحلة الثانية وهي المرحلة الجهرية واستمرت عشرَ سنواتٍ.



• الدَّعْوَةُ لِدِينِ اللَّهِ دَامَتْ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

المرحلة الأولى: نَشْرُ الدَّعْوَةِ سِرًّا:

كَانَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ -جَلَّ شَأْنُهُ- مُهِمَّةً صَعْبَةً، وَقِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِهَا كَانَ مَحْفُوفًا بِالْمَصَاعِبِ

وَالْمَخَاطِرِ؛ فَالدَّعْوَةُ انْطَلَقَتْ مِنْ مَكَّةَ الَّتِي تُعَدُّ الْمَرْكَزَ الدِّينِيَّ لِلْعَرَبِ، وَفِيهَا الْأَصْنَامُ، الَّتِي يَتَمَسَّكُونَ بِعِبَادَتِهَا؛ فَكَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُوَاجِهَ مُعَارَضَتَهُمْ وَتَكْذِيبَهُمْ لَهُ، وَيَتَحَمَّلَ كُلَّ مَا يَتَوَقَّعُهُ مِنْ كَيْدِهِمْ وَأَذَاهُمْ لَهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ؛ لِذَلِكَ بَدَأَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- بِالدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

سِرًّا، وَأَخَذَ يَدْعُو أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَكُلَّ مَنْ تَوَسَّم فِيهِ
التَّصْدِيقَ وَالْخَيْرَ.

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالدَّعْوَةِ:



كَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالرَّسُولِ
ﷺ مِنْ:

• وَقَدْ أَشْهَمَ الْمُسْلِمُونَ
الْأَوَائِلُ فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ،
وَالدَّعْوَةِ إِلَى دِينِ اللَّهِ؛

فَاسْتَجَابَ لِدَعْوَتِهِمْ كَثِيرُونَ حَتَّى جَاوَزَ عَدْدُهُمُ الثَّلَاثِينَ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَمِعُ بِهِمْ سِرًّا، وَيُرْشِدُهُمْ إِلَى تَعَالِيمِ
الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ فِي دَارِ (الْأَرْقَمِ) بِمَكَّةَ، وَقَدْ دَامَتْ هَذِهِ
الدَّعْوَةُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

المرحلة الثانية: نَشْرُ الدَّعْوَةِ جَهْرًا:



أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ
بِالْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ عِنْدَمَا نَزَلَتْ
الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ
بِمَا تَوَمَّرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾

﴿الحجر: ٩٤﴾، وقوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
وَأَمْتَثَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَعْلَنَ الدَّعْوَةَ جَهْرًا، وَدَعَا

قَوْمَهُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَ جَبَلِ الصَّفَا، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى تَرْكِ
عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، وَأَنْ يَعْْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ؛ فَقَامَ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ
غَاضِبًا وَقَالَ لَهُ: تَبًّا لَكَ! أَلِهَذَا
جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى فِي عَمِّهِ وَزَوْجَتِهِ أُمَّ
جَمِيلِ سُورَةَ الْمَسَدِ قَالَ تَعَالَى:
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾
"المسد: ١". وَاسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ
جَهْرًا عَشْرَ سَنَوَاتٍ.



المناقشة

س١- أَصِلْ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَبَيْنَ مَا يُكْمِلُهَا فِي
الْمَجْمُوعَةِ (ب):

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
خَدِجَةُ بِنْتُ	الصِّدِّيقُ
عَلِيُّ بْنُ	خُوَيْلِدٍ
زَيْدُ بْنُ	أَبِي طَالِبٍ
	حَارِثَةُ

س٢ - أَمَلًا الْفَرَاعَاتِ التَّالِيَةِ إِمَّا يُنَاسِبُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ:

أ) اسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا لِمُدَّةٍ
سَنَوَاتٍ، أَمَّا جَهْرًا فَقَدْ اسْتَمَرَّتْ سَنَوَاتٍ.

ب) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَمِعُ مَعَ أَصْحَابِهِ سِرًّا فِي دَارٍ

س٣- مَتَى جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالدَّعْوَةِ؟

س٤- أَصَحُّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ فِي الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

أ- أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ب- اسْتَجَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالدَّعْوَةَ سَرِيَّةً إِلَى دِينِ اللَّهِ كَثِيرُونَ حَتَّى جَاوَزَ عَدْدُهُمُ الْخَمْسِينَ.

ج- انْطَلَقَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

س٥- مَنْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ؟

س٦- لِمَاذَا بَدَأَ الرَّسُولُ ﷺ الدَّعْوَةَ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا؟

س٧- مَنْ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبَّأَ لَكَ أَلِهَذَا جَمَعَتَنَا؟

س٨: هَلْ تَعْرِفُ مَوْقِفَ أُمِّ جَمِيلٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَدَعْوَتِهِ؟

صَبْرُهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَذَى فِي
سَبِيلِ الدَّعْوَةِ

درس
٥

مَوْقِفُ قُرَيْشٍ مِنَ الدَّعْوَةِ:



بَعْدَ أَنْ أَعْلَنَ النَّبِيُّ ﷺ دَعْوَتَهُ،
عَزَّ عَلَى قُرَيْشٍ أَنْ يَتْرَكُوا عِبَادَةَ
الْأَصْنَامِ، وَهِيَ عِبَادَةُ آبَائِهِمْ
وَأَجْدَادِهِمْ، كَمَا صَعَبَ عَلَيْهِمْ
أَنْ يَخْسَرُوا مَكَانَتَهُمْ الَّتِي كَانُوا

يَتَمَتَّعُونَ بِهَا بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وَالتَّرَفَ الَّذِي كَانُوا يَنْعَمُونَ بِهِ،
وَأَنْ يَقْبَلُوا مَبْدَأَ الْعَدْلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الْإِسْلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ النحل: ٩٠؛ فَقَابَلُوهُ بِالسُّخْرِيَّةِ
فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ -وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
فِي حِمَايَتِهِ- وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُوقِفَ ابْنَ أَخِيهِ عَمَّا يَفْعَلُ، وَأَنْ
يَمْنَعَهُ مِنْ دَعْوَتِهِ فَرَدَّهُمْ رَدًّا جَمِيلًا، وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ.

• اعْتَرَاضُ قُرَيْشٍ عَلَى دَعْوَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَتْ مِنْ
أَجْلِ دَوَافِعَ دُنْيَوِيَّةٍ.

مَوْقِفُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مُعَارَضَةِ قَرِيْشٍ:

لَمْ يَتَوَقَّفِ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ دَعْوَتِهِ، بَلْ تَابَعَهَا بِعَزْمٍ وَإِيمَانٍ،
وَعِنْدَ ذَلِكَ عَادَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ جَدِيدٍ،
وَخَيْرُوهُ بَيْنَ أَنْ يَكْفَ مُحَمَّدٌ
عَنْ دَعْوَتِهِ أَوْ يُنَاصِبُوهُ الْعَدَاءَ،
وَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
ﷺ لِعَمِّهِ: "أَتَرُونَ هَذِهِ
الشَّمْسَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا
أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ



مِنْ أَنْ تُشْعِلُوا لِي مِنْهَا شُعْلَةً (يعني الشمس)، فقال أبو
طالب: مَا كَذَبْنَا ابْنَ أَخِي قَطْ (أي أبداً)، فَارْجِعُوا".

- أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عَوْنًا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ
رُغْمَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِدَعْوَتِهِ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ مُشْرِكًا.

أَنْوَاعُ الْأَذَى الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْ قِبَلِ الْمُشْرِكِينَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِلْأَذَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَمِنْ
أَنْوَاعِ الْأَذَى الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّهُمْ وَصَفُوهُ
بِالْجُنُونِ وَالْكَذِبِ، وَأَخَذُوا يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَضَعُونَ فِي
طَرِيقِهِ الْأَشْوَاكَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ رُغْمَ كُلِّ ذَلِكَ مُسْتَمِرٌّ فِي دَعْوَتِهِ،
مُصَمِّمٌ عَلَى نَشْرِهَا.

- أَمَّا أَصْحَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ فَقَدْ تَعَرَّضُوا لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّعْذِيبِ، وَكَانُوا يُقَابِلُونَ كُلَّ تِلْكَ الْقَسْوَةِ بِالصَّبْرِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَاهُمْ بِالثَّبَاتِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ طَمَعًا فِي ثَوَابِ اللَّهِ وَدُخُولِ جَنَّتِهِ، وَلَقَدْ كَانَ مِنْ أَشَدِّ الْمُشْرِكِينَ عَدَاوَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو جَهْلٍ، وَعَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو لَهَبٍ وَزَوْجَتُهُ أُمُّ جَمِيلٍ، وَلَقَدْ تَوَعَّدَهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ فِي الْآخِرَةِ.



- النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَابَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَرَّضُوا لِأَشَدِّ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ، وَلَمْ يُثْنِهِمْ ذَلِكَ عَنِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الدَّعْوَةِ لِدِينِ اللَّهِ.

المناقشة

س ١: فِي ضَوْءِ مَا سَبَقَ: أَسْجُلُ بَعْضَ الْأَسْبَابِ الَّتِي جَعَلَتْ قُرَيْشًا تَعَارِضُ الدَّعْوَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ:

١- ٢- ٣-

١- من ألوان العذاب التي تعرض لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: كانوا يقيدونهم في لهيب الشمس ويضعون الصخور الثقيلة على صدورهم ويضربونهم بالسياط أو يكوونهم بالنار

س٢: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْقِفِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ أَيْ لَهَبٍ وَمَوْقِفِ عَمِّهِ أَيْ طَالِبٍ مِنَ الدَّعْوَةِ؟

س٣: - أَمَلًا الْفَرَاحَاتِ التَّالِيَةِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

أ- دَعَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عِبَادَةٍ وَخَدَهُ وَتَرَكَ عِبَادَةً

ب- كَانَ أَشَدَّ الْمُشْرِكِينَ عَدَاوَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَعَمَّهُ

س٤- أَذْكَرُ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

س٥: مَا السَّبَبُ فِي رَفْضِ قُرَيْشٍ لِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ؟

س٦: مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمِّهِ أَيْ طَالِبٍ عِنْدَمَا طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْفَ عَنْ دَعْوَتِهِ؟

س٧: مَا هُوَ مَوْقِفُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَعْذِيبِ الْمُشْرِكِينَ لَهُمْ؟

هجرة المسلمين إلى الحبشة

درس
٦

سبب الهجرة:

بَعْدَ أَنْ زَادَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ لِلْمُسْلِمِينَ، أَثَّرَ ذَلِكَ الْعَذَابُ فِي نَفْسِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْهَجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ؛ فَكَانَتْ أَوَّلَ هِجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ لِبَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

سبب اختيار الحبشة:

لَقَدْ اخْتَارَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّ بِهَا مَلِكًا عَادِلًا رَحِيمًا، لَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ.



الهجرة إلى الحبشة:

هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ عَدَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَأَكْرَمَهُمُ النَّجَاشِيُّ مَلِكَ الْحَبَشَةِ، وَتَرَكَ لَهُمُ الْحُرِّيَّةَ فِي دِينِهِمْ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَسْلَمَ رَجُلَانِ مِنْ كِبَارِ قُرَيْشٍ هُمَا: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١- تقع الحبشة إلى الجنوب الغربي من الجزيرة العربية في إفريقيا وتسمى حالياً أثيوبيا
٢- الهجرة: هي الانتقال من بلد إلى بلد آخر. وهنَا مَعْنَاهَا: الْإِنْتِقَالُ مِنْ بِلَادِ الْكُفْرِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ.

- هِجْرَةُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ هِيَ أَوَّلُ هِجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ.
- الْإِسْلَامُ دِينُ رَحْمَةٍ حَيْثُ عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْهِجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِرَارًا مِنَ التَّعْذِيبِ.
- تَعْذِيبُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ اِزْدَادَ بَعْدَ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَانْتِشَارِ الْإِسْلَامِ.

المناقشة

س ١- اِخْتَارُ الْإِجَابَةَ مِنْ بَيْنِ الْإِجَابَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَأَضَعُ تَحْتَهَا خَطًّا:

- أ- كَانَتْ الْهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْعَامِ:
(الثَّانِي - الرَّابِعُ - الْخَامِسُ) مِنَ الْبَعْثَةِ.
- ب- أَسْلَمَ فِي أَثْنَاءِ الْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ:
(عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - كِلَاهُمَا).
- ج- عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْهِجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِرَارًا مِنْ: (الْفَقْرِ - التَّعْذِيبِ - الْحَرْبِ).

س ٢- أَمَلُ الْفَرَاحَاتِ التَّالِيَةِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

(أ) اَشْتَدَّ اَذَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهَاجَرُوا إِلَى

.....

(ب) مَلِكُ الْحَبَشَةِ اسْمُهُ

س ٣- لِمَاذَا اخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَبْشَةَ لِيُهَاجِرَ إِلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ؟

س٤: عَلَى الْخَرِيطَةِ الَّتِي أَمَامِي أَضَعُ خَطًّا أَصِلُ بِهِ بَيْنَ الْمَكَانِ الَّذِي هَاجَرَ مِنْهُ الصَّحَابَةُ وَالْمَكَانِ الَّذِي هَاجَرُوا إِلَيْهِ.



حِصَارُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّعْبِ

درس
٧

سَبَبُ الْحِصَارِ^١:



ازْدَادَ أَذَى قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ
الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ وَاطْمِئْنَانِهِمْ
فِيهَا؛ فَفَكَّرُوا فِي مُقَاطَعَةِ النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَحَاصَرُوهُمْ
فِي شَعْبٍ^٢ مِنْ شَعَابِ مَكَّةَ.

• اتَّفَقُوا عَلَى أَلَّا يَبِيعُوهُمْ شَيْئًا،
وَأَلَّا يَشْتَرُوا مِنْهُمْ شَيْئًا، وَأَلَّا
يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صُلْحًا وَلَا يَتَزَوَّجُوا
مِنْهُمْ، وَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً عَلَّقُوهَا فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ.

حَالُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الشَّعْبِ:

أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ يُقَاسُونَ
أَشَدَّ الْجَهْدِ مِنْ مُقَاطَعَةِ قُرَيْشٍ لَهُمْ؛ حَتَّى أَكَلُوا أَوْرَاقَ
الشَّجَرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَ ذَلِكَ مُسْتَمِرٌّ فِي دَعْوَتِهِ لَا يَمَلُّ أَبَدًا
مِنْ إِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَخَدِّهِ.

١- الْحِصَارُ: الْإِحَاطَةُ بِهِ، وَمَنْعُهُ مِنَ الْخُرُوجِ.
٢- الشَّعْبُ: شَقٌّ مِنَ الْوَادِي أَوْ انْفِرَاجٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

فَكُّ الْحِصَارِ :

صَعِبَ عَلَى بَعْضِ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ مَا يَلْقَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُهُ مِنْ قَسْوَةٍ؛ فَاتَّفَقُوا عَلَى تَمْزِيقِ الصَّحِيفَةِ، وَلَمَّا ذَهَبُوا لَتَمْزِيقِهَا وَجَدُوا الْأَرْضَ^١ قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا كَلِمَةً (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)، وَبِذَلِكَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُهُ مِنَ الْحِصَارِ.

• مِنْ عِظَمِ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ سَلَّطَ الْأَرْضَ لِتَأْكُلَ صَحِيفَةَ الْمُقَاطَعَةِ إِلَّا اسْمَهُ سُبْحَانَهُ.

وَفَاةُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ:

بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِصَارِ نَزَلَ بِالنَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَانِ مُحْزَنَانِ هُمَا وَفَاةُ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَوْنًا وَنَاصِرًا، وَوَفَاةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كَانَ



يَحْمِيهِ مِنْ أَدَى قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْبَعْثَةِ؛ فَحَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَوْتِهِمَا حُزْنًا شَدِيدًا، وَبِذَلِكَ اسْتَطَاعَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَنَالَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

مَا لَمْ تَكُنْ تَطْمَعُ فِيهِ فِي حَيَاةِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ؛ حَتَّى أَنَّهُمْ نَثَرُوا عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ، وَوَضَعُوا عَلَى ظَهْرِهِ الْأَقْدَارَ وَهُوَ يُصَلِّي بِجَانِبِ الْكَعْبَةِ.

١- الأرضة : هي حشرة الأرض وهي تشبه الدودة وتأكل الخشب والورق وأمثالهما

- الْمَحَنُ تَوَالَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِوَفَاةِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ؛ فَقَدْ مَوْتَهُمَا مَا كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِمَايَةٍ وَدَعْمٍ.
- حَرَصَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى دَعْوَةِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ لِلْإِسْلَامِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ، وَتُوُفِّيَ مُشْرِكًا.

المناقشة

س ١- أَمَلُّ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

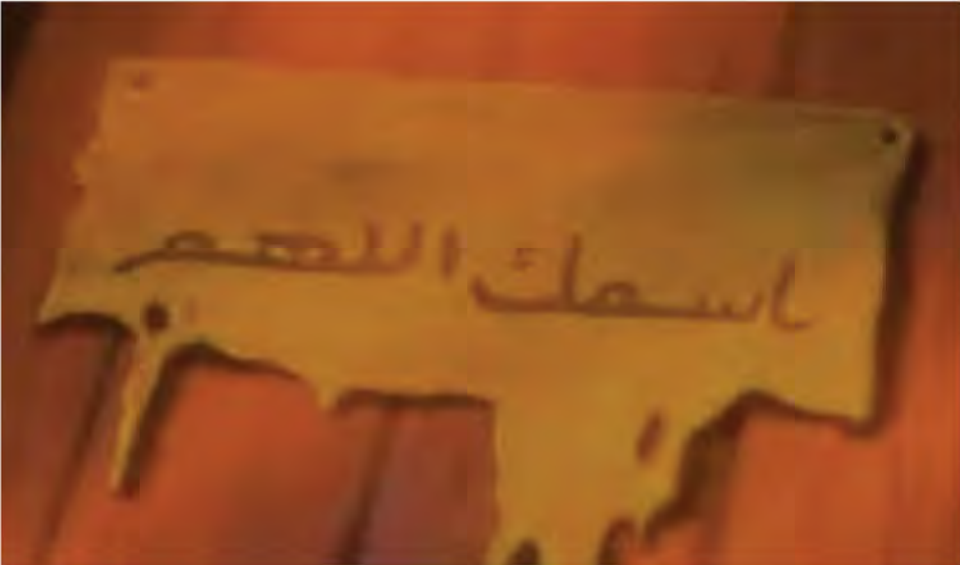
- أ- حَاصَرَتْ قُرَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ فِي
- ب- عِنْدَمَا ذَهَبَ بَعْضُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ لِيُمَزَّقُوا الصَّحِيفَةَ وَجَدُوا قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا

س ٢- اخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ:

- ١- أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الشَّعْبِ مُدَّةً:
(سَنَتَيْنِ - ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ - أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ).
- ٢- كَانَتْ قُرَيْشُ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ فَكَانَ:
(يُسَامِحُهُمْ - يَدْعُو عَلَيْهِمْ - يُعَاقِبُهُمْ).

س٣- لِمَاذَا نَقَضْتُ قُرَيْشُ صَحِيفَةَ الْمُقَاتَعَةِ؟

س٤- أَبَيَّنْ أَثَرَ وَفَاةٍ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَيُّ طَالِبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.



أسئلة عامة على جميع الدروس

س ١- أَمَلًا الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

- ١- أَكْبَرُ أَصْنَامٍ قُرَيْشٍ هُوَ
- ٢- مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ لِلْعَرَبِ وَ وَ
- ٣- أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ مُرْضِعَتِهِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ
..... سَنَوَاتٍ.
- ٤- كَانَ عُمَرُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَمَا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ
..... سَنَةً.
- ٥- تَدُلُّ حَادِثَتُهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ عَلَى
- ٦- انْطَلَقَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ مِنْ
- ٧- اسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ جَهْرَةً سَنَوَاتٍ
- ٨- مَلِكُ الْحَبَشَةِ الَّذِي هَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَهْدِهِ إِلَيْهَا
هُوَ
- ٩- أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مُحَاصِرِينَ فِي الشُّعْبِ مُدَّةً
..... سَنَوَاتٍ.
- ١٠- مَاتَ جَمِيعُ أَبْنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ مَا
عَدَا

س ٢- أَذْكَرُ السَّبَبِ لِمَا يَأْتِي:

- ١- زَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.
- ٢- بَدَأَ الدَّعْوَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ سِرًّا.
- ٣- هَجَرَهُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ.
- ٤- اشْتَغَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي صِغَرِهِ بِرَعْيِ الْغَنَمِ.

س ٣- اخْتَارُ الْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ:

- ١- كَفَلَ النَّبِيُّ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ:
(جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ - عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ - عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ).
- ٢- سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْوَالِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى
(بِلَادِ الْيَمَنِ - الْحَبَشَةِ - الشَّامِ).
- ٣- كَانَ عُمُرُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ زَوَاجِهِ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
(ثَلَاثِينَ - خَمْسًا وَعِشْرِينَ - أَرْبَعِينَ) عَامًا.
- ٤- عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صِغَرِهِ بِ: (الزَّرَاعَةِ - رَعْيِ الْغَنَمِ -
التَّجَارَةِ).
- ٥- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَمِعُ بِأَصْحَابِهِ فِي: (دَارِهِ - دَارِ الْأَرْقَمِ
- دَارِ أَبِي بَكْرٍ).
- ٦- عَدَدُ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ: (ثَلَاثُ بَنَاتٍ - أَرْبَعُ بَنَاتٍ -
خَمْسُ بَنَاتٍ).



دورات الأكاديمية العلمية للنشء الصغير والأجيال القادمة.

انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)
تحت إشراف: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ النَّوَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمَالِيِّ أَلْ جُودَة -حفظه الله ورعاه-

✿ خُطوةٌ عَمَلِيَّةٌ فِي إِنْشَاءِ جِيلٍ عِلْمِيٍّ رَبَّانِيٍّ عَلَى مِنْهَاجِ التَّبَوُّةِ.
✿ نساعدكم على تربية أبنائكم.

إن أردتم أن تحفظوا أتمم وأولادكم القرآن الكريم والسنة النبوية والمتون العلمية، وتتعلموا العلم الشرعي واللغة العربية والتفسير والتدبر بطريقة سهلة جداً ومناسبة لجميع الأعمار بفضل الله تعالى.

يسرُّ الأكاديمية العلمية للنشء الصغير والأجيال القادمة

عن بدء التسجيل في الدورات التالية:

- ✿ دورة مستويات حفظ القرآن الكريم.
- ✿ دورة تصحيح تلاوة وقراءة القرآن الكريم بأحكام التجويد من المصحف.
- ✿ دورة مستويات العلوم الشرعية (التوحيد والفقه والأدب والسيرة والتجويد)
- ✿ دورة مستويات حفظ السنة النبوية ((مشروع حفظ دواوين السنة الكتب التسعة وهي : البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه - أحمد - الدارمي - مالك)) .
- ✿ دورة مستويات حفظ المتون العلمية (متون التوحيد والفقه والأدب والسيرة والتجويد والنحو والمصطلح وأصول الفقه وغير ذلك)
- ✿ دورة مستويات تعلم اللغة العربية (تعلم القراءة والكتابة والنحو والصرف والبلاغة وقواعد اللغة).
- ✿ دورة مستويات التفسير والتدبر ومعرفة أسباب النزول.

للتسجيل يُرجى التواصل واتس أو تليجرام على هذا الرقم

٠٠٢٠١٠٦٢٠٣٢٠٦٧

- ١- الدورات لجميع الأعمار من ذكور وإناث من سن ثلاث سنوات فما فوق أي سن من جميع أنحاء العالم.
- ٢- الدراسة مباشرة على برنامج الزوم.
- ٣- التسجيل في الدورات والدراسة مستمرة طوال العام.
- ٤- الدراسة بالنظام الفردي كل طالب بمفرده.
- ٥- يوجد معلمين ومعلمات على كفاءة عالية وأصحاب خبرة كبيرة بفضل الله تعالى.
- ٦- يوجد معلمين ومعلمات متخصصين على كفاءة عالية لتعليم غير الناطقين باللغة العربية.
- ٧- إعطاء شهادات معتمدة من الأكاديمية بعد الانتهاء من كل دورة.

وهناك تفاصيل أخرى ومميزات كثيرة للدورات من كتب وفيد يوهات ومسابقات وغيرها في القناة الرسمية على التليجرام

<https://t.me/algamaly23>

وعلى الصفحة الرسمية على الفيس

<https://www.facebook.com/1440akidasahiha/>

كونوا دليلاً لغيركم على هذه الدورات.

الأكاديمية العلمية للنشء الصغير والأجيال القادمة

هذه السلسلة

خطوة عملية في إنشاء جيل علمي رباني على منهاج النبوة بلا إفراط ولا تفريط.

لمن أراد تربية الأبناء والأجيال القادمة على العقيدة الصحيحة.

فرصة لمن أراد أن يتعلم أو يعلم أبناء العلم الشرعي بأسلوب سهل وميسور.

خطوة عملية في إنشاء جيل يعرف:

▶ توحيد الله عز وجل (اعتقاداً وقولاً وعملاً)، وسنة النبي ﷺ ومنهج الصحابة رضي الله عنهم.

▶ خطر الشرك والبدع، والسبل الموصلة إليها.

▶ الأحكام الشرعية من الوضوء والصلاة وغيرها.

▶ الفضائل ومكارم الأخلاق.

▶ أسوته وبمن يقتدي.

تابعوا معنا إصدارات

١- سلسلة تعليم النشء الصغير العقيدة الصحيحة.

٢- سلسلة تعليم النشء الصغير الفقه الميسر.

٣- سلسلة تعليم النشء الصغير الآداب الإسلامية.

٤- سلسلة تعليم النشء الصغير السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

٥- سلسلة تعليم النشء الصغير أحكام التجويد.

٦- سلسلة تعليم النشء الصغير قواعد اللغة العربية في النحو.

٧- سلسلة تعليم النشء الصغير هادي النبي صلى الله عليه وسلم.

٨- سلسلة تعليم النشء الصغير فضائل الصحابة رضي الله عنهم.

٩- سلسلة تعليم النشء الصغير الأذكار الشرعية.

١٠- سلسلة تعليم النشء الصغير قصص الأنبياء.

١١- سلسلة تعليم النشء الصغير التفسير.

سعر الكتاب
١٠ جنيه

للتسجيل والمشاركة والاستفسار والتواصل (واتس وتليجرام) ٠٠٢٠١٠٦٢٠٣٢٠٦٧

١- دورات مستويات العلوم الشرعية ٢- دورات حفظ القرآن الكريم

٣- دورات حفظ المتون العلمية ٤- دورات حفظ السنة النبوية

٥- دورات تعلم اللغة العربية ٦- دورات التفسير والتدبر

تحت إشراف: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ التَّوَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمَالِيِّ آلِ جُودَة.

في